العالم اسم لذوي العلم من الملائكة والانس والجن فيطلق على كل جنس من
تلك الاجناس وعلى مجموعها لا على كل فرد من افرادها فيقال
عالم الملائكة وعالم الانس وعالم الجن ولا يقال عالم زيد وتناوله
لغيرهم من الحيوانات والجمادات على سبيل الاستتباع وقيل
ان العالم في الاصل اسم لما يعلم به لكن المراد به هو الناس فان كل
واحد منهم من حيث انه يشتمل على ما في العالم الكبير لانه
كما ان الارض دلائل دالة على كمال علمه وقدرته وحكمته من كونها
على هيئة الدحو واستقرارها بالجبال الرواسي واختلاف
اجزائها بالخواص والكيفيات واشتمالها على انواع المعادن
والحيوان والنبات وغير ذلك فكذلك في نفس الانسان
دلائل من كونهم على هيئات لطيفة ومناظر بهية وتمكنهم
من الافعال الغريبة والصنايع العجيبة والكمالية المتنوعة
بالقوى المختلفة والحواس المفرقة ولاشتمال الناس على نظائر
ما في العالم سوى بين طرفيها بقوله وفي الارض آيات للموقنين
وفي انفسكم افلا تبصرون ان رب العالمين بالجر عند الجمهور
على انه نعت الله او على انه بدل منه ويجوز ان يكون مرفوعا
خبر المبتدا المحذوف اي هو رب العالمين والجملة استيناف
او صفة وان يكون منصوبا على المدح او على كونه منادى
مضافا او على كونه مفعولا لفعل مقدر يدل عليه لفظ الحمد
تقديره نحمد رب العالمين وكونه منصوبا بلفظ الحمد ضعيف
لقلة اعمال المصدر المحلى باللام ولانه يقع الفصل بينه
وبين معموله بالخبر ويجوز ان يكون ماضيا والعالمين
مفعوله والحمد استيناف او صفة الله فان قلت

الجملة

الجملة نكرة كما قالوا فكيف يجوز ان يكون صفة للجلالة التي اعرف
المعارف قلت ان الصفة اذا خصت بموصوفه جاز
ان يكون نعتا له ولو تخالفا تعريفا وتنكيرا كقولهم صدر ذلك
عن علي قاتل العنتر كما في التشديد شرح التمهيد للعلامة
التفتازاني كما في القهستاني ولما كانت النفس الانسانية مزينة
في العلائق الدينية ومكدرة بالكدورات الطبيعية والانهماك
واللذات وذات المفيض عز اسمه في غاية التنزه عنهما
لا جرم وجب الاحتياج في استفاضة الكمال اللائقة من تلك
الحضرة بتوسط يكون ذا جهتين التجرد والتعلق حتى
يقبل الفيض من المبدا الفياض بتلك الجهة الروحانية
وقع التوسل في استحضار الكمالات العلمية والعملية الى
المؤيد بالرياستين بافضل الرسائل فقال والصلوة
والسلام ذكر بعض الفضلاء وقال بعضهم كما ان الله
تعالى انعم علينا نعما لا يتصور احصاؤها كذلك نبينا
عم بهداية لنا الى سواء الصراط لا يمكن استقصاؤها
نحن نثني بتخلية بالصلوة بتمجيد الله تعالى لانه دعا بنزول
كل رحمة على نبيه عم ولا يلزم منه حرمان عن الرحمة لان ما ينزل
عليه السلام يعود الى غيره لانه رحمة للعالمين وقال
التفتازاني في التلويح لما اجل النعم الواصلة الى العبد
هو دين الاسلام وبه التوصل الى النعم الدائم في دار السلام
وذلك بتوسط النبي عم صار الدعاء له تلو الثناء على الله
تعالى ما رد فه انتهى وفيه اقتداء بالحديث الذي رواه
ابو هريرة عن النبي عليه السلام من صلى علي واحد صلى الله عليه

Copyright © King Saud University